الجمعه 19 شعبان 1426هـ - 23 سبتمبر 2005م - العدد 13605

كلمة الملحق

الأسطورة: وحّد وبنى

حمود سليمان الرميح *

حب الوطن هدف سام ينبغي علينا جميعاً غرسه في أبنائنا وأحفادنا وليكن هذا الغرس مبتدئاً من المنزل مكتملاً بالمدرسة بأسس واضحة للعيان.

فالوطن وطن لا يعوض مهما كانت المغريات، واليوم ونحن نحتفل باليوم الوطني وبالتحديد بالذكرى الخامسة والسبعين لتوحيد هذه البلاد المتناثرة على يد المؤسس الباني المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه لابد أن يعرف جيلنا الحالي وأبناؤنا ما كانت عليه هذه الجزيرة قبل أن يقوم الموحد يرحمه الله بتوحيدها.

فقد قام الملك عبدالعزيز بإنقاذ من يقطن على هذه الأرض الطاهرة من الهلاك والسلب والنهب وهتك الأعراض والجوع والخوف إلى آخر ما يتصوره الإنسان في يومه ماذا سيجري له ولنذكر أبناءنا وأجيالنا القادمة عن هذا الأسطورة وتاريخه المضيء فقد سخر حياته لإنقاذ آبائنا وأجدادنا من الهلاك المدمر الذين عايشوه في وقتهم قبل أن يقوم هذا البطل الفذ في هذه الملحمة التاريخية وقبل أن يخوض معركة التوحيد حتى أصبحت بلادنا ولله الحمد بفضل الله ثم بفضل حنكة وسياسة البطل عبدالعزيز في مصاف دول العالم المتقدم بعدما كانت مجموعة من المدن والقرى وتجمعات القبائل المتناحرة والقوي يغلب الضعيف وعلى هذا المنوال سارت تلك على التناحر.. ولكن الملك عبدالعزيز استطاع بيقظته أن يبني دولة حديثة على أسس قوية غير قابلة للاهتزاز وأسس لها نظاماً قوياً قائماً على تحكيم كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ وسار أبناؤه البررة الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد رحمهم الله من بعده على هذا النهج الذي رسمه لهم المؤسس والآن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله يواصل مسيرة والده المؤسس واخوانه الذين سبقوه في تولي شؤون هذه الدولة الحديثة في مسيرة طويلة لبناء الإنسان السعودي وتسليحه ليكون قادراً على القيام بالمسؤولية الملقاة على عاتقه فلم تبخل الدولة في هذا الشأن فها هو الطبيب الذي يعالج المواطن وها هو المهندس البارع الذي يخطط للمستقبل وها هو الطيار الذي يحمي حدودنا وها هو المعلم الذي يربي أبناؤنا ويلقنهم دروساً بالمعرفة والعلم النافع ليواصل المسيرة لخدمة هذا البلد.

القائمة تطول

فلابد لنا أن نتذكر ويتذكر أبناؤنا وأحفادنا دائماً ما أنجزه الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه لهذا البلد وما أنجزه أبناؤه من بعده ومازالوا يبذلون الغالي والرخيص لخدمة المواطن في كل مكان. فعلينا نحن واجبات كبيرة نحو المؤسس الباني وتجاه أولادنا وأحفادنا لإشعارهم دائماً بالأعمال البطولية للملك عبدالعزيز ومراحل التوحيد التي مرت على

هذه البلاد على يد الموحد الملك عبدالعزيز رحمه الله من مراحل صعبة حتى لم الشمل وانشأ دولة مستقرة آمنة راغدة.

ومن هذا المنطلق فإن للبيت دور كبير في تفعيل الغرس في الناشئة حب ولاة أمرنا وحب الوطن ولوزارة التربية والتعليم دور أكبر في اغرس هذه الخصال في نفوس فلذات أكبادنا من خلال تسخير الامكانات والتوجيه السليم مع المراقبة الشديدة للمدارس بنين وبنات لتفعيل الحب والإخلاص لولاة أمرنا وحب الوطن، لابد من الإشادة بتوجيه معالي وزير التربية والتعليم الدكتور عبدالله العبيد ومسؤولي الوزارة للمدارس عموماً في تفعيل اليوم الوطني هذا العام من خلال الإذاعة المدرسية والتربية الفنية والوطنية وتخصيص بعض الحصص لإشعار وتذكير فلذات أكبادنا بما أنجزه المؤسس الباني الملك عبدالعزيز رحمه الله لهذه البلاد الطاهرة التي جمعها بعد أن كانت متفرقة وأرجع الأمن إليها بعد أن كانت متحاربة وبدل الجهل بالعلم إلى آخر أعماله البطولية الرائعة فليعلم أبناؤنا الطلاب والطالبات مسيرة هذا البطل الأسطورة فتحية إكبار وإعجاب لمعاليه.

وأهالي منطقة القصيم إذ يهنئون قيادتنا الرشيدة في هذا اليوم الغالي على نفوسهم ليدعون الله أن يحفظ هذا البلد من شرك الحاقدين. دمت يا وطننا شامخاً آمناً في ظل قيادتنا الحكيمة.

* المدير الإقليمي لـ «الرياض» بمنطقتي القصيم والشمال

vip-af@hotmail.com